@ 357 @ بسبب الفئة الطاغية وقال آخرون منهم مجاهد وابن زيد المعنى بسبب الفعلة الطاغية التي فعلوها .

وقال ابن زيد ما معناه ! 2 2 ! مصدر كالعاقبة فكأنه قال بطغيانهم وقاله أبو عبيدة ويقوى هذا ! 2 2 ! الشمس 11 واولى الأقوال وأصوبها الأول لأنه مناسب لما ذكر في عاد إذ ذكر فيها الوجه الذي وقع به الهلاك وعلى سائر الأقوال لا يتناسب الأمران لأن طغيان ثمود سبب والريح لا يناسب ذلك لأنها ليست سبب الإهلاك بل هي آلة كما في الصيحة و (الصرصر) يحتمل ان يكون من الصر أي البرد وهو قول قتادة ويحتمل ان يكون من صر الشيء إذا صوت فقال قوم صوت الريح ! 2 2 ! كأنه يحكي هذين الحرفين .

و (العاتية) معناه الشديدة المخالفة فكانت الريح عتت على الخزان بخلافها وعتت على قوم عاد بشدتها .

وروي عن علي بن أبي طالب وابن عباس انهما قالا إنه لم ينزل من السماء قطرة ماء الا بمكيال على يد ملك ولا هبت ريح الا كذلك الا ما كان من طوفان نوح وريح عاد فإن ا أذن لهما في الخروج دون إذن الخزان .

والتسخير استعمال الشيء باقتدار عليه .

وروي أن الريح بدات بهم صبح يوم الأربعاء لثمان بقين لشوال وتمادت بهم الى آخر يوم الأربعاء تكملة الشهر .

و ! 2 2 ! قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة وأبو عبيدة معناه كاملة تباعا لم يتخللها غير ذلك وهذا كما تقول العرب ما لقيته حولا محرما قال الشاعر طفيل الغنوي .

(عوازب لم تسمع نبوح قامة % ولم تر نارا ثم حول محرم) + الطويل + .

وقال الخليل ! 2 2 ! أي شؤما ونحسا وقال ابن زيد ! 2 2 ! جمع حاسم كجالس وقاعد ومعناه ان تلك الأيتام قطعتهم بالإهلاك ومنه حسم العلل ومنه الحسام .

والضمير في قوله ! 2 2 ! يحتمل ان يعود على دارهم وحلتهم لأن معنى الكلام يقتضيها وإن لم يلفظ بها .

قال الثعلبي وقيل يعود على الريح وقد تقدم القول في التشبيه ب (أعجاز النخل) في سورة (اقتربت الساعة) .

والخاوية الساقطة التي قد خلت أعجازها بلى وفسادا .

ثم وقف تعالى على امرهم توقيف اعتبار ووعظ بقوله ! 2 2 ! اختلف المتأولون في ! 2 2

! فقال قوم منهم ابن الأنباري هي هاء مبالغة كعلامة ونسابة والمعنى من باق .

وقال ابن الأنباري ايضا معناه من فئة باقية وقال آخرون ! 2 2 ! مصدر فالمعنى من بقاء .

قوله عز وجل $ سورة الحاقة 9 - 17 $.

وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة وأبو جعفر وشيبة وأبو عبد الرحمن والناس (من قبله)